

الدرس 41 [التعليق على كتاب معالم السنة النبوية لصالح الشامي] للشيخ خالد الفليج

خالد الفليج

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين اللهم اغفر لنا ولشيخنا وللحاضرين مستمعيه قال جامعي حفظنا الله واياہ حفظنا الله واياہ بدا بهاد الإجمالي اشهر الساعة عند البخاري قال حدثنا الحميدي قال حدثنا مسلم حدثنا عبد الله ابن العلاء ابن الزابر قال سمعت بشرى ابن عبيد الله انه سمع باديسا قال سمعت عوف بن مالك قالت النبي صلى الله عليه وسلم في غزوة تبوك وهو في قبة من ادم. فقال يعد ستا بين يدي الساعة موتي ثم فتح بيت المقدس. ثم موتان يأخذ بكم كعسل الغنم ثم

جربت المال حتى يعطي الرجل مئة دينار فيظل ساخطا ثم فتنه لا يبقى بيت من العرب الا دخلته. ثم تكون بينكم وبين بني الاصر فيغدرون فيأتونكم تحت ثمانين غاية تحت كل تحت كل غاية اثنا عشر الفا. عند مسلم قال يحيى ابن ايوب قتيبة ابن سعيد وابن قال حدثنا اسماعيل يعلو ابن جعفر

عن علاء عن ابيه عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال بادروا بالاعمال ستة الدجال والدخان ودابة الارض وطلوع الشمس من مغربها وأمر العامة وخويسة احدكم وعندي موسم عن ابي حيان عن ابي زرعة عن عن عبد الله بن عمرو قال حفظت من رسول الله صلى الله عليه وسلم حديثا لم انسه بعد. سمعت رسول الله

صلى الله عليه وسلم يقول ان اول الايات خروج عن طلوع الشمس من مغربها وخروج الدابة على الناس ضحى. وياهما ما كانت قبل صاحبته فالاخري على اثرها قريبا وعندي مسلم قال حدثنا ابو خيثمة الزهير ابن حرب واسحاق وابراهيم ابن ابي عمر المكي واللفظ قال اسحاق اخبرنا وقال اخراي حدثنا سفيان بن عيينة عن عن فراته القزاز القزاز عن عن ابي الطفيل عن حذيفة بن ياسين الغفاري قال طلع النبي صلى الله عليه وسلم علينا ونحن نتذاكر. فقال ما تذاكرون؟ قلنا نذكر الساعة. قال انها لن تقوم حتى ترون

ولها عشر ايات فذكر الدخان والدجال والدابة وطلوع الشمس من مغربها ونزول عيسى ابن مريم وأجوج وثلاثة خسوف خسف بالمشرق وخسف بالمغرب بخضم جزية العرب واخر ذلك نار تخرج من اليمين تطرد الناس الى محشرهم وعند احمد قال حدثنا علي ابن ثابتة قال حدثنا عبد الحميد بن جعفر الانصاري عن ابيه عن ابيه عن الباس السلمي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

تقوم الساعة الا على حثالة الناس اسماعيل ابن ابراهيم يا ابن علي اخبارنا ابو حيان بزراعة عن عميم جليل عن عمر ابن جرير عن نفي من المسلمين ان عبد الله ابن ان عمرو حدثهم قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان اولئك يخرجون طلوع الشمس من مغربها وخروج الدابة ضحى

فايتهما كانت قبل صاحبته في الاخرى على اثرها. ثم قال عبد الله وكان يقرأ الكتب واظن اولها خروجا طلوع الشمس من مغربها وذلك انها كلما غربت اتت تحت العرش فسجدت واستأذنت في الرجوع. فاذن لها في الرجوع حتى اذا بدأ لله ان تطلع من مغربها فعلت كما كانت تفعل. اتت تحت

ساجدت فاستأذنت في الرجوع فلم فلم يرد عليها شيء ثم تستأذن في الرجوع فلم يرد عليها شيء ثم تستأذن فلا يرد عليها شيء حتى اذا ذهب من الليل ما شاء الله ان يذهب وعرفت انه ان اذن لها في الرجوع لم تدرك المشرق. قالت ربي ما ابعد المشرق من من لي بالناس حتى اذا

الافق كأنه طوق استأذنت في الرجوع. فيقال لها من مكانك فاطلعي فطلعت على الناس من مغربها. ثم تلى عبد الله هذه الآية. يوم يأتي بعض ايات ربك لا ينفع نفسا ايمانها لم تكن آمنت من قبل او كسبت في ايمانها خيرا. نعم حديث ابي هريرة. نعم. الحمد لله. والصلاة والسلام على رسول الله وعلى اله وصحبه اجمعين اما بعد قال رحمه الله تعالى في اشراط

الساعة انه قال ذكر مالك رضي الله تعالى عنه انه قال اتيت النبي صلى الله عليه وسلم في غزوة تبوك. وهو في قبة من ادم فقال مطولا قال ادخل قال ادخل كلي. قال نعم. كان يدخل جزءا من رأسه فقال النبي صلى الله عليه وسلم اعدد ستا بين يدي الساعة اي من اشراط الساعة ومن علاماتها

التي تقع قبل وقوع الساعة ذكر ستة علامات اول تلك العلامات موت النبي صلى الله عليه وسلم. وكما ذكرنا سابقا ان النبي صلى الله

عليه وسلم بعث بين يدي الساعة
وان بعثته علامة من علامات الساعة وكذلك موته صلى الله عليه وسلم علامة من علامات الساعة. كذلك ايضا فتح بيت المقدس وقد
وقع. اذا موته وقع وفتح بيت المقدس وقع
ثم موتان يأخذ فيكم كقعاص كقعاص الغنم اي يكثر فيكم الموت لعلها يقعون امواس وما اصاب المسلمين في تلك السنوات ثم
استفاضة المال ثم قال استفاضة المال حتى يعطى الرجل مئة دينار فيظل ساخطا
وهذه الفتنة التي فتنة استفاضة المال هل وقعت كانت ابن عفان رضي الله تعالى يعطي للسنة العطاء مرتين. يعطي العطاء في السنة
مرتين. وكان يأتي بالاموال فيجعل المسجد فلا يقوم حتى يتفرق
المال كله واستغنى الناس في وقته غنا كثيرا. وكان رضي الله تعالى عنه كان في وقت ايضا يغسل بيت لا يبقى اذا جاءه مال لم
يبقى منه شيء حتى اذا انفقه كله
رش بيت المال وغسله وجلس فيه. وكان يبقي شيئا او يكون المراد انه في اخر يستفيد المال عندما يخرج المهدي في اخر الزمان.
فالنبي صلى الله عليه وسلم اخبر لا تقوم الساعة
حتى يخرج رجل يملؤها قسطا وعدلا كما ملئت ظلما وجورا. يفيض المال حتى انه يعطي حثوا ولا يعطي عدا وهذا هو الاقرب ان ذاك
في اخر الزمان عندما يخرج الرجل الذي يملؤها قسطا وعدلا
كما ملئت ظلما وجورا ويفيظ المال ويفيظ المال ويكثر حتى ان الرجل يعطي مئة دينار بل ان صاحب الزكاة يهم بزكاته فيدور بزكاة لا
يجد ان يقبلها لاستغناء الناس وهذا يكون متى؟ في اخر الزمان
قال ثم فتنة لا يبقى بيت من العرب الا دخلته اي فتنة تقع في جزيرة العرب ولا يبقى بيت العرب الا دخلت هذه الفتنة. والفتن التي
عندنا عدة آ فتنة الدهماء
وفتنة السراء وفتنة الضراء وفتن كثيرة تقع في هذه الامة هناك فتنة لا تدع بيت المدعو والعمرة دخلته وهناك فتنة لا تدع كعربي الا
دخلته وهذه ستقع ثم هدنة تكون بينكم
وبين بني الاصفري فيغدرون فيأتونكم تحت ثمانين راية تحت كل غاية اثني عشر الفا. وفي هذه ان المهدي خروجه قبل الملاحم لان
فيضان المال وكثرة ما يكون متى في وقت من؟ في وقت المهدي
والملاحم قتال للنصارى يكون بعد خروج المهدي وخروج الدجال يكون بعد الملاحم ونزول عيسى يكون بعد خروج الدجال. اذا هي
متتابعة المهدي الملاحم الدجال عيسى يأجوج ومأجوج ثم بعد ذلك تأتي علامات
التي تتبعها فاصح هنا استيلاء المال يكون في عهد المهدي المهدي ثم تكون معك الهدنة لتكن بيني وبين الاصفري ثم تكون الملاحم بعد
ذلك كما ذكرنا سابقا ثم ذكر حديث ابي هريرة رضي الله عنه عن ابي عن ابي هريرة قال بادروا
اي سارعوا وسابقوا واغتنموا الاعمار بالاعمال بادروا الاعمال اي بادروها واعملوها وساروا في تأديتها وفعلاها قبل ستة اشياء باب
الاعمال فهناك ما يشغل وهناك ما يلهي وهناك ما يمنعه العمل من تلك من تلك الامور
الدجال فان الدجال اذا خرج وهاد ينشغل الانسان بعمل الصالح لا يستطيع ان يعمل من شدة الفتنة كذلك الدخان اذا خرج الدخان لا
ينفع نفسا ايمانها لم تكن اية قبل
ودابة الارض ايضا تمنع زيارة الايمان لان الدابة خروجها ايضا يمنع الزيادة ولا ينفع نفسا ايمانا اذا دخلت دابة وطلوع الشمس هذه
ثلاث علامات تفيد عندما ينقطع وامر العامة والقيامة
وخويصة قد قد يحتج بهذا الحديث على ان خروج الدجال ايضا يمنع من العمل لم نأبى الامل الصالح قد يحتج بهذا الحديث على ان
خروج الدجال يمنع من العمل الصالح ويمنع ذات الايمان
ويقوي هذا ايضا قد نقول يقوي هذا ما جاء في مسلم ثلاث اذا خرج من حديث هريرة لا ينفع نفسا ايمانا تكلا من قبل وذكرنا منها
دخل الدجال والدخان دكى الدجال والدابة
فهذا يقوي ذاك لكن الصحيح الصحيح انه لا يلزم من ذكر الدجال مع هذه لا يلزم انه ايضا يمنع من من الايمان وزيادته. ويسمى
دلالتى شيء دلالة الاقتران لا يمنع. الشمس دل فيها النص
والدابة دل فيها ادل عليه النص والدخان دل عليه النص وامر العامة بالاجلال لا اشكال فيه يوم القيامة وخويصة احدكم دل عليه
النص. اذا خمسة امور دل النص عليها ان اذا خرجت او كانت لا ينفع نفسا اذا لم تكن من قبل. الموت
يقبل وتموت احدكم ما لم يغمر يغمر مثل فانه لا ينفع نفسا ايمانه اما رجعت بهالقيامة لا ينفع نفسا ايضا ايمانها لا يدعو نفسا ايمانها
طلوع الشمس ذكر حديث ابي هريرة في مسلم ثلاثة اذا خرجن
لا ينفع نفس لا ينفع نفسا ايمانا تكن من قبل في مسلم جاء الدجال والدابة انت قدام بطولة مغربية وفي عند احمد هو اصح جاء
الدخان والدابة وتعرض مغربها فهذه الخمسة لا ينفع لنفسه ما لم تكن اية من قبل فيكون الدجال انه من عظيم فتنته
ان الانسان ينشغل العمل الصالح فبادر قبل ان يأتي ذلك الوقت او يكون وقت الدجال وقت هذه البتن التي تتبعه فلا ينفع نفسه بما لم

تكن من قبله والا جاء في الصحيح
جاء ان عيسى اذا خرج يؤمن به جميع النصارى ينبه جميع النصارى وايضا وهو قال بعض انه بعد قوله تعالى ففي وان منكم ومن اهل
كتاب الله وان من اهل الكتاب الا ليؤمنن به قبل موته
ويوم الغيث عليهم شهيدان ثم ذكر ايضا حي عبد الله بن عمرو ذكر قال وسلم حديثا لا انسى يقول ان اول الايات خروجا طلوع
الشمس مغربي. هذا قد يشكل مع ان هناك الدجال خرج قبلها هناك ايش
ايضا يأجوج ومأجوج وهي من الآيات الكبرى. نعم. لكن يقال هنا ان اول آيات العلوية هو اول آيات التي تقارب قيام الساعة العلوية او
اول الايات التي تقال قيام الساعة
وخروج الدابة على الناس ضحى. وايهما ما كانت قبل؟ والصحيح ان الشمس هي اول ما يخرج هي طلوع عشت المغرب فإذا
طلعت مغربها قابل الناس كلهم ثم يكون في الضحى بعد خروجها تخرج الدابة تخطب على الناس
ثم ذكر حديث حذيفة ان حديث ابي آ حديث حذيفة بن اسيد رضي الله تعالى عنه والذي فيه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لن
تقوم الساعة تروا قبل عشر آيات
فذكر وهذا ليس على الترتيب بيكرهوا ليس على الترتيب الدخان والدجال والدابة ونزول عيسى يسعى الترتيب. لماذا؟ لان الترتيب
هو اول شيء اي شيء قروود الدجال هو اول هذه الايات
بعد ذلك عيسى عليه السلام. بعد ذلك يأجوج ومأجوج بعد ذلك طلوع الشمس مغربها والخامس الدابة والسادس اه كل ذي
يأتون يأجوج قل له الدجال عيسى يأجوج ومأجوج الشمس
الدابة الدخان بالدخان شو وثلاث خسوفات ثلاث خسوفات دخلوا عليك الريح هاد اللحية اخر على ما تتعلق باهل الايمان لان الريح
هذي تقبض ارواح المؤمنين. النار. النار اخرها. هم. قال واخذ لك نار تخرج من اليمين. هذي النار التي هي
تحشر تحشر الناس كلهم ولا تحشر لمن؟ عند الكفرة الايمان لا تلحقهم اذا هذا لا يكون علامة. اليس كذلك؟ فذكر الدجال والدخاء
والدابة منهم من يقول الدخان هو الريح دخان يأخذ على هيئة الزكام
الدخان هو اللي ايش يأخذ المؤمن عليه الزكاة يموتون فلا يبقى فيبقى الا لكع ابن لكع فيقول هنا يعني الدخان هو التجريح ريح باردة
تأتي من الشمال هي الدخان ايضا
كان الدخان يملأ الارض يملأ الارض حتى يدخل في اجواف الناس واخا نار تخرج من اليمين تطرد الناس الى محشرهم في قيل
من حيث قالوا وتبيت معهم حيث باتوا
وهذه النار هي نار الى الشام ان تأتي من اليمين وتطرد الناس الى اي جهة من جهة الشمال وكأنه لاشارة ايش؟ اشارة ايش؟ ان كل
الناس يكونوا اذا هم في الجزيرة
واضح؟ واذا يقول بعض من من الاشياء تذكر الان ان آ دول اوروبا ودول هذه الدول التي ستغرق في اي شيء في الجليد في الجريدة
مناطق جدا لا يمكن العيش فيها
فتنطلق هذه من اي شيء الى الاماكن الدافئة. هذا يقال قال عند السلمي رضي الله تعالى عنه قال وسلم لا تقوم الساعة الا على الا على
حثة النفس الا على حثة
الناس والمراد على لكع ابن لكع على لكع ابن لكع رواه احمد من طريق جعفر عن ابيه عن انباء وهو ليس له هذا ليس ليس من رجال
الكتب الستة وانما تفرد به
الامام احمد رحمه الله تعالى عين باء بكسر العين بفتحها. مم الباء الباء. الباء رضي الله تعالى عنه وانت صحابي هو عند الست ما ذكر
اسمه عندك اسمه قال رضي الله عنه قال لا تقم الساعة الا على
الا على حثة الناس واسناده لا بأس به العمر ذكرناه قبل قليل وفيه ان اولئك خروج الطرف مغربها وهذي الدابة ضحى فاية مكان
قبل الصحف الاخرى عليها ثم قال واظل اولها خروج الشمس من مغربها
المغرب وذلك ان كلما غرت اتت تحت العرش فسجدت واستأذنت في الرجوع فاذن له في الرجوع حتى اذا بدا الله ان اذا بدا الله عز
وجل اي بمعنى بدا ماذا؟ اراد الله بمعنى
اباي بدل الله اي اراد الله ولذلك سميها الرافضة هذي العقيدة عقيدة ايش؟ عقيدة البداء تقصديها ان الله يغير خبره وحكمه.
واضح؟ ان مراد البداء هنا اي شيء. بدأ اي اراد الله عز وجل
كما في حديث البخاري بدل ان يمتحن هؤلاء يختبرهم ويمتحن والثلاثة الذين وافق السادة الذين اه الاعمى والاقرع والابصر ذكر
الحديث فالشمس استأذنت يا ربي فلم يؤذن لها فلست فلما يؤذن لها فلست فليؤذن الله حتى
اه حتى اذا ذهب من الليل ما شاء يذهب وعرف انه اذا اذن لها في الرجوع لم تدرك في هذه الليلة يقوم يعرف طولها القائمون
فيقوم القائمون فيقرؤون ما شاء الله يقرأ من القرآن يفرغ من حزبه ثم يفرغ من حزبه ثم ينام ثم يفرغ من حزبه
والليل والشمس لم تطلع واضح؟ فلو قلعت فلو قيل ارجع اطمئن المشرق لما استطاعت فلا تفعل فترجع الى المغرب اللي هو اقرب

اقرب الى انها واقفة يعني هي الى متى؟ هي عندما عندما غربت اتت العرش
الاصل تستأذن وتكمل سيره. يعني السجود هذا والاذن وقت يسير لا يؤخر. في وقت خروجها. فاذا استأذنت لم يؤذن لها. ذهب الليل
ذهب الليل ذهب الليل وهي لم يؤذن له في طول الليل
على اولئك الذين ايش؟ لم تخرج طال الليل مع ان ما خرج الشمس عندهم. طال الليل لان عندما غربت على هؤلاء كان عند مرته لا
تريد ان تطلع لمن؟ على غيره. في طول ليل هؤلاء ولا يمكن
لا يمكن ان تخرج عليه فيقول ارجع من حيث اتيتي فتطلع لايش على هؤلاء؟ من جهات المغرب فعندئذ يؤمن كل من رآه قال حتى
يصارفك كانه طوق استأذنت في الرجوع فيقال لها
من مكانك فاطلعي من نفس المكان اللي انت انت تستأذنين فيه بتي على الناس يعني هؤلاء اللي ينتظرونها ذهب عامة الليل وهي لم
تطلع. ماذا يفعل؟ يقول اطلعي من حيث اتيتي. فتخرج على هؤلاء من جهة الغرب
ثم تلا يوم يأتي بعض ايات ربك لا ينفع نفس الايمان لم تكن من قبل او كمالها خيرا. والله تعالى اعلم واحكم وصلى الله وسلم وبارك
على نبينا محمد. من هو؟ الباء ما له؟ قريبا. يعد
اللي ما يعرف ما يعرف باسم ابيه ولا يعرف باسمي هذا العلبة البأس السلبي رضي الله تعالى عنه